الكتاب فانها سبعة اولها يشتمل علي جمل من اخبار مصر واحوال نيلها وخراجها وجبالها
وثانيها يشتمل علي كثير من مدنها واجناس اهلها • وثالثها يشتمل علي اخبار فسطاط
مصر ومن ملكها • ورابعها يشتمل علي اخبار القاهرة وظواهرها وخلايفها وما كان
لهم من الاثار • وخامسها يشتمل علي ذكر ما ادركت عليه القاهرة وظواهرها من الا
حوال • وسادسها يشتمل علي ذكر قلعة الجبل وملوكها • وسابعها يشتمل علي ذكر
الاسباب التي نشا عنها الخراب باقليم مصر • وقد تضمن كل جزو من هذه الاجزا
السبعة عدة اقسام كثيرة قد ذكرت في فهرست كل سفر من الاسفار من هذا الديوان
باوله **واما** اي انحا التعاليم قصدت في هذا الكتاب فاني سلكت فيه ثلاثة
انحا وهي النقل من الكتب المصنفة في العلوم والرواية عن من ادركت من المشيخة والجلة
والمشاهدة لما عاينته ورايته • فاما النقل من دواوين العلما التي وضعوها في انواع
العلوم فاني اعزو كل نقل الي الكتاب الذي نقلته منه لاخلص من عهدته • وابرا من
جريرته فكثيرا ممن ضمني واياه العصر واشتمل علينا المصر صار لقلة اشرافه علي العلوم
وقصوره باعه في معرفة مقالات الناس يهجم بالانكار علي ما لا يعرفه • ولو انصف لعلم
ان العجز من قبله • وليس ما تضمنه هذا الكتاب من العلم الذي يقطع عليه ولا
يحتاج في الشريعة اليه وحسب العالم ان يعلم ما قيل في ذلك ويقف عليه واما
الرواية عمن ادركته من المشيخة والجلة • فاني في الغالب والاكثر اصرح باسم من
حدثني الا ان لا يحتاج الي تعيينه • او لكونه قد انسيته • وقل ما يتفق مثل ذلك
واما ما شاهدته فاني ارجو ان اكون بحمد الله غير متهم ولا ظنين • وقد قلت في
هذه الدروس الثمانية • ما فيه مقنع وكفاية • ولم يبق الان اشرع فيما قصدت •
وعزمي ان اجعل الكلام في كل خط من الاخطاط • وفي كل اثر من الاثار علي حدة
ليكون العلم بما يشتمل عليه من الاخبار اجمع واكثر فايدة واسهل تناولا والله يهدي
من يشا الي صراط مستقيم • وفوق كل ذي علم عليم

ذكر طرف من هيئة الافلاك

اعلم انه لما كانت مصر قطعة من الارض • تعين قبل التعريف بموقعها من الارض
وتبيين موقع الارض من الفلك ان اذكر طرفا من هيئة الافلاك • ثم اذكر صورة الارض
وموقع الاقاليم منها واذكر محل مصر من الارض • وموضعها من الاقاليم • واذكر

حدودها

حدودها واستباقها وفضايلها وعجايبها وكنوزها واخلاف اهلها • واذكر نيلها •
وخلجانها وكنوزها ومبلغ خراجها وغير ذلك مما يتعلق بها ثم الشروع في ذكر خطط مصر
والقاهرة فاقول علم النجوم ثلاثة اقسام الاول علم معرفة تركيب الافلاك وكمية
الكواكب • واقسام البروج وابعادها وعظمها وحركتها • ويقال لهذا القسم علم الهيئة
والقسم الثاني علم حل الزيج وعمل التقويم • والقسم الثالث معرفة كيفية الاستدلال
بدوران الفلك • وطوالع البروج علي الحوادث قبل كونها ويسمي هذا القسم علم الاحكام
والغرض هنا ايراد نبذ من علم الهيئة تكون توطئة لما ياتي ذكره ان شا الله تعالي فنقول

اعلم ان الكواكب اجسام كريات والذي ادركه منها الحكما بالرصد الف كوكب
وتسعة وعشرين كوكبا وهي علي قسمين سيارة • وثابتة فالسيارة سبعة وهي زحل
والمشتري • والمريخ والشمس • والزهرة وعطارد والقمر • وقد نظمت في بيت واحد وهو

• زحل شري مريخه من شمسه • فتزهرت بعطارد اقمار •

ويقال لهذه السبعة الخنس • وقيل انها التي عناها بقوله تعالي فالمدبرات امرا
فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس • والتي عناها بقوله تعالي • فالمدبرات امرا وقيل
لها الخنس لاستقامتها في سيرها ورجوعها وقيل لها الكنس لانها تجري في البروج •
ثم تكنس اي تستتر كما تكنس الظبي وقيل الكنس والخنس منها خمسة وهي ما سوي الشمس
والقمر سميت بذلك من الاختناس وهو الانقباض • وفي الحديث الشيطان يوسوس للعبد
فاذا ذكر الله خنس اي انقبض ورجع • فيكون الخنس علي هذا في الكواكب بمعني الرجوع
وسميت بالكنس من قولهم كنس الظبي اذا دخل الكناس وهو مقره فالكنس علي هذا
في الكواكب بمعني اختفايها تحت ضو الشمس • ويقال لهذه الكواكب المتحيرة لانها
ترجع احيانا عن سمت مسيرها بالحركة الشرقية وتتبع الغربية في راي العين فيكون
هذا الارتداد لها شبه التحير • وهذه الاسما التي لهذه الكواكب يقال انها مشتقة
من صفاتها فزحل مشتق من زحل فلان اذا ابطا سمي بذلك لبطي سيره **وقيل**
الزحل والزحيل الحقد وهو بزعمهم يدل علي ذلك • ويقال انه المراد في قوله تعالي
والسما والطارق وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب • والمشتري سمي بذلك
لحسنه كانه اشتري الحسن لنفسه • وقيل لانه نجم الشرا والبيع • ودليل الربح والمال

Copyright © King Saud University